المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي

إعـــداد

إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :

فقد بنى النبي ﷺ مسجده أول ما قدم المدينة وكان محل عناية منه ﷺ ومن خلفائه الراشدين ومن بعدهم من ولاة المسلمين عناية متعددة الجوانب.

وقد بلغت ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله تعالى.

حيث اعتنى بعمارته ، وأمر بتوسعته ، واهتم بخدماته وما يتعلق بذلك من التشغيل والصيانة وتقديم الخدمات المساندة من النظافة والفرش والسقيا والتكييف والمرافق العامة ومواقف السيارات ... وغيرها.

كما اعتنى أيضاً بتعليم الوحيين : القرآن الكريم والسنة النبوية وما يتصل بهما من العلوم المختلفة ، وتنوعت وسائل ذلك وأساليبه واستفيد من الوسائل الحديثة المتاحة.

وفي هذا الكتاب الذي أعدته (إدارة التوجيه والإرشاد) إبراز مختصر – لأهم تلك الوسائل.

أسأل الله سبحانه أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلمان بن عبد العزيز ويوفقهم لبذل المزيد من الأعمال الصالحة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكيل الرئيس العام لشئون المسجد النبوي

د / علي بن سليمان العبيد

تمهيـــــد

الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي عبر التاريخ

بعدما أذن الله لنبيه ﷺ بالهجرة إلى المدينة المنورة كان أول أعماله بناء المسجد النبوي

هذا المسجد الذي أصبح مركز الدعوة إلى الله عز وجل .. مركز العلم والتعليم .. مركز الفتيا .. مركز العبادة .. مركز القضاء .. مركز إعداد الدعاة وتجهيز الجيوش وإنطلاقها للدعوة إلى الله تعالى.

فالقرآن الكريم أقرأه رسول الله ﷺ في هذا المسجد النبوي.

سمعه الصحابة الكرام من رسول الله ﷺ وتلقوه عنه وقرؤوه عليه ﷺ وأقرؤه من بعدهم التابعين ، وهكذا إلى يومنا هذا والقرآن الكريم يقرأ ويتلقى في المسجد النبوي.

كما بينه ﷺ لصحابته في مجالسه في هذا المسجد وفي غيره ، وهم – رضوان الله عليهم – نقلوا بيانه وفسروا معانيه لمن بعدهم من التابعين وهكذا.. كما تلقى الصحابة حديث رسول الله ﷺ : أقواله وأفعاله وتقريراته ،

وأخذه بعضهم عن بعض ثم أخذه التابعون عن الصحابة ثم تابعو التابعين عن التابعين حتى دون في الكتب المشتهرة وأصبح يقرأ منها ويتلقاه الأواخر عن الأوائل ..

كما كان المسجد النبوي مقراً للقيادة وإدارة شؤون المجتمع.

والمرجع في هذه المرحلة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فكان مَن في المدينة والقريبون منها ينعمون برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستماع منه صلى الله عليه وسلم مباشرة وسؤاله عما يستجد من وقائع لدى أفراد المسلمين ، وكانت الدعوة تتجدد وتنزل الأحكام بحسب الوقائع.

كما كانت تنطلق منه الجيوش الإسلامية لنشر الإسلام والدعوة إليه.

ونستطيع أن نجمل وسائل الدعوة إلى الله في بداياتها فيما يلي:

١- التعليم.

٢- بناء الشخصية المسلمة وتثبيت الإيمان في نفوس المسلمين بما يشاهدونه من تنزل الوحي والمعجزات التي يجريها الله عز وجل على يد النبي صلى الله عليه وسلم لبناء الجيل الذي سيتحمل أعباء الدعوة إلى الله بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- إدارة الدولة الإسلامية داخل المدينة وخارجها . ومما حدث في تلك الفترة:

أ- مكاتبة الملوك وأصحاب السلطان لدعوتهم للإسلام.

ب- إرسال الرسل لتعليم الإسلام للمسلمين الجدد ، أو القوم الذين أسلم بعضهم ويرجى إسلام بقيتهم.

ج- دعوة غير المسلمين عامة للدخول في دين الله سبحانه وتعالى.

د- استقبال الوفود والأعراب القادمين من خارج المدينة وتعليمهم دين الإسلام والإجابة على أسئلتهم.

هـ- تجهيز الجيوش لنشر الإسلام والدعوة إلى الله عز وجل.

وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر دور المسجد النبوي في الدعوة إلى الله في عهد الخلفاء الراشدين كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه لما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وكثرت الأعباء اضطر الولاة إلى إنشاء دواوين خارج نطاق المسجد مع بقاء الوسائل الدعوية الأساس: كتعليم الناس القرآن الكريم وتعليمهم سنة المصطفى ﷺ .

وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي

بنى النبي ﷺ مسجده أول أمره بمساحة (١٠٥٠ أو ١٠٦٠) متراً مربعاً ، ثم وسعه ﷺ بعد رجوعه من غزوة خيبر ، ثم توالت التوسعات للمسجد النبوي حتى بلغت توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى (٨٢٠٠٠) متراً مربعاً.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أمر بتوسعة المسجد النبوي توسعة كبرى تزيد مساحتها عن مليون متر مربع ووضع حجر الأساس لها يوم الاثنين ١٤٣٣/١١/٨هـ ويرافق تلك التوسعات مشاريع وخدمات مساندة لا تقل أهمية عن التوسعات نفسها كالتشغيل والصيانة المستمرة ، والنظافة والفرش ، وسقيا زمزم ، والإضاءة بمختلف أنواعها ، ونظام التهوية والتكييف ، وتحسين مستوى الصوت لنقل الشعائر الدينية ، والشبكة الصوتية للدروس ، والمرافق العامة ، ومشروع مواقف السيارات ... وغير ذلك.

ومواكبة لهذا التوسع ، فإن الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي قد أَولَت الجانب الإرشادي والدعوي عنايتها وجُلَّ اهتمامها فعملت على زيادة الأئمة والمدرسين والموجهين وفتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم ، وحلقات لحفظ المتون العلمية،وفرع لمعهد الحرم المكي باسم (معهد المسجد النبوي) لتدريس العلوم الشرعية بصورة منتظمة ، وتوسعة قاعات مكتبة المسجد النبوي

في قسم الرجال واستحداث قسم مماثل للنساء ، واستحداث قسم المكتبة الصوتية وتقنية المعلومات وقسم التوعية والإرشاد ، ودعم هيئة المر بالمعروف والنهي عن المنكر بأهل الخبرة والاختصاص ، وتوزيع المصاحف إلى المساجد في أنحاء المعمورة وكذلك الكتب والكتيبات ، وعمل الدورات للرفع من مستوى الأداء الوظيفي لموظفي المسجد النبوي ... وغير ذلك.

وقد صاحب ذلك تهيئة الإمكانات الفنية والصوتية وإيصال تلك الفعاليات إلى من يرغبها عبر الدوائر الصوتية أو الأشرطة أو الإسطوانات ... وغير ذلك.

ويمكن إيجاز أبرز تلك الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في وقتنا الحاضر بما يلي

الوسيلة الأولى

حلقات تعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي

تنقسم حلقات تعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي إلى ثلاثة أقسام :

١. حلقات الإقـــــــراء :

وهي الحلقات التي يتم فيها عرض القرآن الكريم كاملاً من الطالب الذي أتم حفظ القرآن الكريم مسبقاً على أحد المدرسين ويحصل عند ختمه للقرآن الكريم على إجازة السَّندِ بالقرآن الكريم والمتصلة بالتلقي إلى رسول الله ﷺ.

يبلغ عدد هذه الحلقات (٣٢) حلقة ، وتقام بعد صلاة الفجر والعصر والمغرب والعشاء طوال أيام الأسبوع.

وتتنوع هذه الحلقات بحسب مدرسيها :

فمنها ما يكون برواية واحدة – كرواية الإمام حفص رحمه الله – أو قراءة واحدة – كقراءة الإمام نافع أو الإمام عاصم رحم الله الجميع–.

ومنها ما يكون بالقراءات السبع من طريق منظومة الشاطبية في القراءات السبع للإمام الشاطبي رحمه الله.

أو القراءات الثلاث من طريق منظومة الدرة في القراءات الثلاث للإمام ابن الجزري رحمه الله.

أو بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة معاً.

أو بالقراءات العشر الكبرى من طريق منظومة طيبة النشر للإمام ابن الجزري رحمه الله.

أو بالقراءات الأربع الزائدة على العشر وتسمى (القراءات الأربع الشاذة) من طريق منظومة الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع الزائدة على العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي رحمه الله تعالى.

ويسهم مدرسو هذه الحلقات في حفظ كتاب الله في المسجد النبوي من خلال تدريسهم وتعليمهم القرآن الكريم وعلم التجويد والقراءات السبع والثلاث والعشر للطلبة ونقل سندهم المتصل بالنبي ﷺ إلى هؤلاء الطلبة لينقلوه لغيرهم إذا تصدروا للتدريس بعد ذلك – إن شاء الله – .

وهذا من الحفظ للعلم ولسند القراءة المتصل برسول الله ﷺ .

فالقراءة سنة متبعة – كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله – يأخذها الآخر عن الأول.

ويتم إعطاء إجازات القراءة من مدرسي هذه الحلقات لطلابهم وتكون الإجازة برواية واحدة أو عدة روايات أو بالقراءات السبع أو الثلاث أو العشر الصغرى أو الكبرى أو إجازة بمتن من متون التجويد.

٢. حلقات تصحيح التـــــلاوة :

وهي الحلقات التي تعقد لتدارس القرآن الكريم من فاتحته إلى خاتمته مع شرح لأحكام التجويد وتصحيح للقراءة.

وتكون القراءة بطريقة الإدارة بحيث كلما انتهى الأول بدأ التالي من المكان الذي انتهى إليه الذي قبله.

ويوجد بالمسجد النبوي (١٥) خمسة عشر مدرساً يقومون بالتدريس في هذه الحلقات.

وأوقات إقامة هذه الحلقات – غالباً – بعد صلاة الفجر والمغرب والعشاء – كما توجد بعض الحلقات بعد صلاة العصر ، وهي حلقات يومية لا تنقطع ولله الحمد طوال العام.

ويتراوح عدد الحضور في كل حلقة ما بين (٢٠) إلى (٥٥) طالباً.

ويسهم مدرسو هذه الحلقات في حفظ كتاب الله في المسجد النبوي من خلال تعليمهم القرآن الكريم وتصحيح التلاوة لطلاب هذه الحلقات.

وأكثر من يجلس في هذه الحلقات عامة الناس من الذين لا يحسنون القراءة وبخاصة العمال أصحاب المهن الذين يعملون بالنهار وينعمون بالليل بالجلوس في مجالس القرآن الكريم في مسجد النبي الكريم ﷺ يتعلمون ويصححون تلاوتهم.

وقد استفاد – بحمد الله – عدد لا يحصون من هذه الحلقات وأصبحت قراءتهم مجودة بعد أن كان أصحابها لا يحسنون القراءة وإقامة الحروف فضلاً عن أن يحسنوا التجويد.

٣. حلقات تحفيظ القرآن الكريم :

وتنقسم هذه الحلقات إلى قسمين :

أ- حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمسجد النبوي.

وعدد هذه الحلقات (٨) حلقات.

(٣) حلقات في الفترة الصباحية.

(٥) حلقات في الفترة المسائية.

ويبلغ عدد المدرسين في هذه الحلقات (٦) مدرسين.

ب- حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي.

يوجد بالمسجد النبوي (٤٨) مدرساً لتحفيظ القرآن الكريم يُدَرِّسون في (٨٢) حلقة على النحو التالي :

(٨) حلقات في الفترة الصباحية ، منها حلقة واحدة لتعليم الهجاء.

(٧٣) حلقة في الفترة من بعد العصر إلى العشاء منها (١٢) حلقة لتعليم الهجاء ، وحلقة واحدة لتحفيظ القرآن الكريم للكبار.

ويبلغ عدد الطلاب في هذه الحلقات أكثر من (١٦٦٣) طالباً ،
كما يوجد (٣٤) معلمة لتحفيظ القرآن الكريم يدرسن في (٧٩) حلقة ويبلغ عدد الطالبات (١٣٤٠) طالبة ،
ويسهم مدرسو ومدرسات هذه الحلقات في الدعوة إلى الله في المسجد النبوي من خلال:

١- تعليم وتحفيظ القرآن الكريم للصغار ، واستثمار أوقاتهم فيما يعود عليهم بالنفع.

٢- فتح المجال لكبار وكبيرات السن لحفظ القرآن الكريم وتشجيع ذلك.

٣- شرح بعض كتب ومنظومات التجويد من بعض مدرسي ومدرسات هذه الحلقات للطلاب والطالبات.

٤- تعليم صغار الطلبة مبادئ القراءة والكتابة بما يسهل عليهم بعد ذلك القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم.

وفي إحصاء عام (١٤٣٣) هـ وصل عدد الذين أتموا حفظ خمسة أجزاء خلال هذا العام فقط (٦٣٤) طالبا
وعدد الذين أتموا حفظ عشرة أجزاء (٥٣) طالبا.
وعدد الذين أتموا حفظ خمسة عشرة جزءاً (٢٩) طالبا.
وعدد الذين أتموا حفظ عشرين جزءاً (١٦) طالبا.
وعدد الذين أتموا حفظ خمسة وعشرين جزءاً (٨) طلاب فقط.
وعدد الذين أنعم الله عليهم بحفظ القرآن الكريم كاملاً (٣٧) طالبا.

الوسيلة الثانية : حلقات الدروس العلمية

من نعم الله تعالى أن دروس العلم والتعليم لم تنقطع بالمسجد النبوي منذ أن أسسه النبي ﷺ إلى وقتنا الحاضر ، وإن كانت تقل في فترات وتكثر في أخرى.

وقد قامت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي بتعيين عدد من العلماء للقيام بإلقاء الدروس العلمية اليومية بالمسجد النبوي وعددهم حاليا (١٢) مدرساً طوال أيام العام ويزيد عددهم في الموسم حسب الحاجة.

كما تنسق دروس علمية تقام بالمسجد النبوي لأصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء عند زيارتهم للمدينة المنورة.

وتقوم إدارة شؤون التدريس بتنسيق جدول الدروس شهريا بالاتفاق مع أصحاب الفضيلة مدرسي المسجد النبوي يبين فيه أوقات التدريس والكتب التي سوف يدرسونها ، ويوزع هذا الجدول على طلبة العلم.

وتتنوع الدروس العلمية حسب اهتمامات المدرس وحاجة المتلقين ، وهي على النحو التالي :

أولا : دروس التفسير في المسجد النبوي :

يقوم أصحاب الفضيلة مدرسو المسجد النبوي بإلقاء دروس التفسير في المسجد النبوي وتفسير القرآن الكريم كاملا.

ومن أشهر العلماء الذين فسروا القرآن الكريم في المسجد النبوي فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي – صاحب كتاب (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن) – حيث فسر القرآن الكريم كاملاً مرتين في حلقات المسجد النبوي واستأنف ختمة ثالثة وتوفي – رحمه الله – وهو يلقي دروس التفسير بالمسجد النبوي.

كما اشتهر بإلقاء دروس التفسير في المسجد النبوي الشيخ أبو بكر جابر الجزائري حيث فسر القرآن الكريم كاملاً عدة مرات ومازال – حفظه الله – يلقي دروس التفسير في حلقته بعد صلاة المغرب كل يوم.

وكذلك الشيخ عبد القادر شيبة الحمد – حفظه الله – ألقى دروس التفسير في المسجد النبوي.

كما أن الشيخ عطية محمد سالم – رحمه الله – له مشاركة في تفسير القرآن الكريم من خلال دروسه التي كان يلقيها بالمسجد النبوي كتفسير سورة البقرة والحجرات.

وممن لهم مشاركة أيضاً في دروس التفسير :

- الشيخ محمد بن علي ثاني – رحمه الله – حيث قام بتدريس تفسير الامامين ابن كثير والبغوي رحمهما الله.
- الشيخ صالح بن عبد الله العبود – حفظه الله – قام بتدريس عمدة التفسير ، ومازال درسه مستمراً كل يوم بعد صلاة الفجر.
- الشيخ علي بن ناصر فقيهي – حفظه الله – حيث قام بتدريس تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان).
- الشيخ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله ، حيث قام ايضاً بتدريس تفسير الشيخ السعدي رحمه الله.
- الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ – حفظه الله – حيث قام بتفسير (جزء عم).
- الشيخ عمر بن محمد فلاته – رحمه الله – حيث قام بتدريس تفسير الإمام ابن كثير رحمه الله.
- الشيخ علي بن محمد سنان – رحمه الله – حيث قام بتفسير الإمام ابن كثير رحمه الله ، وتفسير الإمام الشوكاني رحمه الله (فتح القدير).

ثانياً : دروس الحديث

اهتم العلماء المدرسون بالمسجد النبوي بتدريس سنة النبي ﷺ شارحة القرآن ومبينته.

وقد نالت الكتب الستة والموطأ الصدارة في التدريس في المسجد النبوي.

كما أن مصطلح الحديث كان ومازال يُدرَّس جنبا إلى جنب في هذا المسجد المبارك.

ويشارك مدرسو المسجد النبوي في الوقت الحاضر بتدريس كتب الحديث وعلومه.

ومن المدرسين الذين قاموا بتدريس كتب الحديث وعلومه :

أ : الكتب المسندة :

١- الشيخ عمر بن محمد فلاته رحمه الله شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري وسنن الإمام ابي داود رحمهما الله.

٢- الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله قام بشرح موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى.

٣- الشيخ محمد بن علي ثاني رحمه الله : قام بتدريس :

- صحيح الإمام البخاري رحمه الله.
- صحيح الإمام مسلم رحمه الله.

- سنن الإمام أبي داود رحمه الله.

٤- الشيخ علي بن محمد سنان رحمه الله : قام بتدريس صحيح الإمام مسلم رحمه الله.

٥- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى ، قام بشرح :

- صحيح الإمام البخاري رحمه الله.
- سنن الإمام ابي داود رحمه الله.
- سنن الإمام النسائي رحمه الله.
- سنن الإمام الترمذي رحمه الله.

٦- الشيخ أبو بكر جابر الجزائري حفظه الله : قام بتدريس صحيح الإمام البخاري رحمه الله.

٧- الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله درس سنن الإمام أبي داود رحمه الله .

٨- الشيخ عمر بن حسن فلاته حفظه الله : قام بشرح بعض صحيح الإمام مسلم ، رحمه الله.

٩- الشيخ محمد بن ناصر السحيباني حفظه الله : قام بتدريس بعض صحيح الإمام مسلم ، ومسند الإمام أحمد رحمهما الله.

١٠- الشيخ محمد بن حمود الوائلي حفظه الله : قام بشرح كتاب " الحج " من صحيح الإمام مسلم رحمه الله.

ب : الكتب غير المسندة :

قام مدرسو المسجد النبوي بشرح فقهي لمجموعة من كتب السنة غير المسندة ومنها :

- اللؤلؤ والمرجان فيما إتفق عليه الشيخان لمؤلفه محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام للإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام يحي بن شرف النووي رحمه الله.
- الأربعون حديثاً للإمام النووي رحمه الله ، وتعرف بالأربعين حديثاً النووية.
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للعلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله.
- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني رحمه الله.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، للإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى.

وبما أن هذه الكتب تدرس بغرض تبيين الأحكام الفقهية المتعلقة بالأحاديث فإننا سنذكرها ومن قام بشرحها من مدرسي المسجد النبوي عند الكلام على دروس الفقه.

ج : كتب مصطلح الحديث.

نظراً لأهمية علم مصطلح الحديث فقد قام مدرسو المسجد النبوي بشرح عدد من الكتب في مصطلح الحديث ومن هؤلاء:

١-الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله شرح المنظومة البيقونية لناظمها الشيخ عمر ابن محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى.

٢-الشيخ علي بن محمد سنان رحمه الله : قام بتدريس :

- الباحث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للعلامة أحمد بن محمد شاكر رحمه الله .
- التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية للشيخ حسن بن محمد المشاط رحمه الله.

٣-الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله : شرح ألفية الإمام السيوطي رحمه الله في علم الحديث المسماة : ((نظم الدرر في علم الأثر)).

٤-الشيخ عمر بن حسن فلاته حفظه الله : شرح التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله ، كما أن له مشاركة في شرح التبصرة والتذكرة للإمام العراقي في شرح ألفيته.

ثالثاً : دروس الفقه

نظراً لأهمية الفقه في حياة المسلم اليومية فقد اهتم المدرسون بالمسجد النبوي بتدريس الفقه :

أ- كتب أحاديث الأحكام غير المسندة :

١- الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله : قام بشرح :

- بلوغ المرام من أدلة الأحكام للإمام ابن حجر رحمه الله.
- الأربعون حديثاً النووية للإمام النووي رحمه الله.

٢- الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله قام بتدريس كتاب الصيام والمناسك من كتاب نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من احاديث سيد الأخيار للعلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله. كما قام رحمه الله بالمشاركة في تدريس الأربعين النووية وعمدة الأحكام للمقدسي.

٣- الشيخ محمد علي ثاني رحمه الله : قام بشرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام للإمام ابن حجر رحمه الله.

٤- الشيخ علي بن محمد سنان رحمه الله : قام بتدريس :

- نيل الأوطار للإمام الشوكاني رحمه الله.
- سبل السلام شرح بلوغ المرام للإمام الصنعاني رحمه الله.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للشيخ عبد الله البسام رحمه الله.

٥- الشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله : قام بتدريس :

- سبل السلام للإمام الصنعاني رحمه الله.

- عمدة الأحكام للإمام المقدسي رحمه الله.
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.
- رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله.

٦- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر – حفظه الله – قام بشرح :

- كتاب الصيام من كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمؤلفه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.
- الأربعون حديثاً للإمام النووي.

٧- الشيخ محمد بن محمد المختار حفظه الله : قام بتدريس :

- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام عليه الصلاة والسلام للإمام عبد الغني المقدسي رحمه الله
- كما قام – حفظه الله – بشرح أحاديث مختارة عن الحج.

٨- الشيخ عمر بن حسن فلاته حفظه الله : حيث قام بتدريس :

- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام للعلامة الصنعاني رحمه الله.
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للعلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله.
- جامع العلوم والحكم للإمام ابن رجب رحمه الله.

٩- الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله

القى دروساً في شرح كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله.

١٠- الشيخ محمد بن ناصر السحيباني حفظه الله : ألقى دروساً في شرح كتاب رياض الصالحين من أحاديث سيد المرسلين للإمام النووي رحمه الله.

كما ألقى دروساً في شرح عمدة الأحكام للإمام المقدسي رحمه الله.

١١- الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله قام بشرح :

- بلوغ المرام للإمام ابن حجر رحمه الله
- الأربعون حديثاً النووية.
- كتاب الصيام والزكاة من كتاب عمدة الأحكام للإمام المقدسي رحمه الله.

ب- الكتب الفقهية (متون وخلافها) :

١- الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله : شرح كتاب الصيام من كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم رحمه الله.

٢- الشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله : ألقى دروساً في :

- زاد المستقنع في اختصار المقنع للعلامة الحجاوي رحمه الله .
- الكافي في فقه الإمام أحمد رحمه الله للإمام ابن قدامة رحمه الله.
- عمدة الفقه والمغني للإمام ابن قدامة رحمه الله.

٣- الشيخ محمد بن حمود الوائلي رحمه الله : قام بتدريس :

- بداية المجتهد ونهاية المقتصد للإمام ابن رشد الحفيد رحمه الله.
- كتاب الحج من كتاب مختصر الخرقي للإمام أبي القاسم الخرقي رحمه الله.

- الكافي في فقه الإمام أحمد للإمام ابن قدامة المقدسي رحمه الله.

٤- الشيخ محمد بن محمد المختار : قام بشرح :

- كتاب الطهارة والصلاة والصيام والحج من كتاب عمدة الفقه للإمام عبد الله بن قدامة المقدسي رحمه الله.
- كتاب الحج والبيوع والأطعمة من كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع للعلامة موسى الحجاوي رحمه الله.

٥- الشيخ محمد بن ناصر السحيباني – حفظه الله – ألقى دروساً في :

- الكافي والمغني للإمام ابن قدامة المقدسي رحمه الله.
- منسك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- زاد المستقنع في اختصار المقنع للإمام الحجاوي رحمه الله.

٦- الشيخ علي بن سعيد الغامدي – حفظه الله – درس :

- منار السبيل في شرح الدليل للشيخ إبراهيم بن ضويان رحمه الله.
- العدة شرح العمدة للإمام المقدسي رحمه الله.

٧- الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله : شرح :

زاد المستقنع في اختصار المقنع للعلامة موسى الحجاوي رحمه الله.

٨- الشيخ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله :

شرح الملخص الفقهي للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله.

٩- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر : شرح كتاب آداب المشي إلى الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

١٠- الشيخ صالح بن عبد الله العبود حفظه الله : له دروس في :

- العدة شرح العمدة.
- حاشية الروض المربع.

١١- الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله ، له دروس في :

- شرح كتاب الزكاة والصيام من كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم رحمه الله.
- زاد المستقنع في اختصار المقنع للعلامة الحجاوي رحمه الله.

رابعاً : دروس العقيدة

تعتبر العقيدة الصحيحة أهم المهمات ، فببطلان العقيدة تبطل بقية الأعمال ولا تقبل قال الله تعالى : {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }سورة الزمر الآية (٦٥)

وتبيين العقيدة الصحيحة واجب على العالم للجاهل.

ومن منطلق هذه المسؤولية اهتم المدرسون بالمسجد النبوي ببيان العقيدة الصحيحة في دروسهم ، ومن هؤلاء :

١- الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله ، وقام بتدريس :

- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله.
- العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله.
- قرة عيون الموحدين للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

٢- الشيخ محمد بن علي ثاني رحمه الله : قام بشرح :

- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.

٣- الشيخ علي بن محمد سنان رحمه الله : قام بشرح :

- كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.

٤- الشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله ، قام بشرح :

- كشف الشبهات للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله .
- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

٥- الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله ، قام بتدريس :

- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- الأصول الثلاثة وكتاب التوحيد وكلاهما للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.

٦- الشيخ علي بن ناصر فقيهي حفظه الله ، قام بتدريس :

- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- السنة للإمام ابن أبي عاصم رحمه الله.
- الإيمان للإمام ابن منده رحمه الله.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.

٧- الشيخ صالح بن عبد الله العبود حفظه الله ، قام بتدريس :

- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب لأبي بكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى.
- تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.
- العقيدة الواسطية ، والحموية ، والتدمرية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- قرة عيون الموحدين للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.
- كشف الشبهات والأصول الثلاثة والأصول الستة وكلها للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
- حاشية الأصول الثلاثة للشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله.

٨- الشيخ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله ، قام بتدريس :

- كتاب التوحيد وكشف الشبهات والأصول الثلاثة والقواعد الأربع والأصول الستة للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله.
- عقيدة السلف للإمام الصابوني رحمه الله.

- العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله.
- شرح السنة للإمام البربهاري رحمه الله.
- تجريد التوحيد للإمام المقريزي رحمه الله.
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للشيخ حافظ الحكمي رحمه الله.
- التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله.
- نونية القحطاني رحمه الله.
- مقدمة ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله.

٩- الشيخ عمر بن حسن فلاته حفظه الله ، قام بشرح :

- العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله.
- الشريعة للإمام أبي بكر الآجري رحمه الله.
- التوحيد للإمام ابن خزيمة رحمه الله.

١٠- علي بن سعيد الغامدي حفظه الله ، قام بتدريس :

- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.

١١- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله ، درس:

- مقدمة ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله.
- تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني رحمه الله.
- شرح الصدور بتحريم رفع القبور للعلامة الشوكاني رحمه الله.

١٢- الشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله :

- شرح رسالة لا إله إلا الله.

١٣- الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - عضو هيئة كبار العلماء حفظه الله - شرح :

- الأصول الثلاثة وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

خامساً : كتب متفرقة

١- كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب للإمام ابن القيم رحمه الله قام بشرحه الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان.

٢- بعض كتاب الأذكار للإمام النووي وكتاب الصلاة للإمام ابن القيم رحمهما الله قام بتدريسها الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله.

٣- كتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ، قام بتدريسه الشيخ صالح بن سعد السحيمي .

٤- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ألقى دروساً في شرحها الشيخ صالح بن عبد الله العبود حفظه الله.

٥- نظم الورقات في أصول الفقه للعلامة العمريطي رحمه الله ، شرحها الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله.

٦- شرح مختصر روضة الناظر المسمى (البلبل) للعلامة الطوفي رحمه الله ، وفتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وصفة حجة النبي ﷺ .
قام بتدريس ذلك الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله.

٧- المنظومة الرحبية في علم الفرائض للعلامة علي بن محمد الحسن الرحبي رحمه الله ، شرحها الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله ، وكذلك شرحها الشيخ محمد بن علي ثاني رحمه الله تعالى.

٨- فقه الأسرة : دروس قام بإلقائها الشيخ محمد بن محمد المختار حفظه الله.

٩- دروس حول الإسراء والمعراج والهجرة والغزوات قام بإلقائها الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله.

١٠- كتاب منهاج المسلم ، وهذا الحبيب محمد ﷺ يا محب، ونداءات الرحمن لأهل الإيمان ، وكتاب المسجد وبيت المسلم ، ... وغيرها قام بتدريسها مؤلفها الشيخ أبو بكر جابر الجزائري حفظه الله.

١١- فضائل الأنبياء وأشراط الساعة وفضائل الصحابة والسيرة للإمام الذهبي وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم قام بتدريس هذه الموضوعات : الشيخ عمر بن محمد فلاته رحمه الله .

١٢- كتاب الرحيق المختوم للشيخ صفي الرحمن المباركفوري حفظه الله قام بتريس بعضه الشيخ علي بن سعيد الغامدي حفظه الله.

١٣- التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، وقطر الندى وبل الصدى للإمام ابن هشام رحمه الله ، كلاهما قام بتدريسهما الشيخ علي بن محمد سنان رحمه الله تعالى.

سادساً : الدروس العامة

للدروس العامة نصيبها لدى مدرسي المسجد النبوي ، فبين الحين والآخر وحسب المناسبات يُذَكّر المدرسون بما يهم المجتمع.

كما أن بعضهم يخصص وقتاً في نهاية درسه للأسئلة والاستفسارات والإجابة عليها.

كما أن بعض أعضاء هيئة كبار العلماء عند زيارتهم للمدينة المنورة يلقون بعض الدروس العامة التوجيهية ، ومن هؤلاء :

العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله ألقى كثيراً من الدروس العامة في المسجد النبوي.

وكذلك ألقى الشيخ صالح اللحيدان والشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظهم الله بعض الدروس العامة في المسجد النبوي

سابعاً : دروس المواسم :

١- شهر رمضان

نظراً لكثرة الزوار في شهر رمضان المبارك فإن الدروس يتجه أكثرها لشرح أحكام الصيام والاعتكاف والدروس العامة.

وتكون الدروس غالباً بعد صلاة العصر لما يستحبه الكثير من التفرغ للعبادة في شهر رمضان.

٢- موسم الحج.

من يرتاد المسجد النبوي في موسم الحج يرى كثرة الزائرين وتنوعهم من شتى البلدان ، لذا فإن مدرسي المسجد النبوي يستشعرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم فيقومون في موسم الحج بإلقاء الدروس العامة والتي فيها نفع للحجاج ومن ذلك ما يتعلق بشرح العقيدة الصحيحة وشرح أحكام مناسك الحج.

وفي أثناء الحج تتوقف دروس الطلاب ليقوم المدرسون بشرح ما يتناسب مع زوار المسجد النبوي وينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.

وتقوم وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي بزيادة عدد المدرسين في موسم الحج وحث المدرسين المستمرين على زيادة الدروس .

وفي موسم الحج تلقى الدروس الموسمية بلغات الحجاج في المسجد النبوي يدرس بها نخبة مختارة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية باللغات الأوردية والهندية ولغة البشتو والفرنسية والفلاتية (الفلاتا) ويزاد عددهم وعدد اللغات حسب الحاجة حيث أضيفت اللغة التركية والإندونيسية والإنجيليزية ، وقد كان الحضور عند هذه الدروس كبيراً وابتهج بها الحجاج وأقبلوا عليها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدروس المشار إليها سابقاً قد سجلت وأودعت المكتبة الصوتية ويمكن لطالب العلم وزائر مسجد رسول الله ﷺ أن يحصل عليها بسهولة من قسم المكتبة الصوتية بالمسجد النبوي.

الوسيلة الثالثة : معهد المسجد النبوي

منذ إفتتاح فرع لمعهد الحرم المكي بالمسجد النبوي باسم (معهد المسجد النبوي) وهو يؤدي رسالته العلمية والدعوية ، ويُخَرِّج طلاب علم يشاركون إخوانهم الآخرين الدعوة إلى الله تعالى بعد تلقيهم هذه العلوم في المكان الذي انطلقت منه الدعوة إلى الله عز وجل لتنير للبشرية الطريق.

ومازال المعهد يسير بخطى ثابتة ويترقى سنة بعد سنة ليصبح – إن شاء الله – منارة من منارات العلم والدعوة وإعداد الدعاة إلى الله في المسجد النبوي.

والمعهد يدرس به طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية وعددهم (٥٠٨) طالب ، وافتتح القسم العالي لدراسة مرحلة البكالوريوس وعدد الملتحقين به حالياً (١٥٩) طالباً.

ويهتم المعهد بتدريس العلوم الشرعية التي من شأنها تغذية المسلم بالعلم الشرعي.

ففيه يدرس القرآن الكريم ، والتجويد ، والتفسير ، والعقيدة ، والحديث ، والفقه ، والفرائض ، والسيرة النبوية ، والتاريخ واللغة العربية ... إلخ.

وقد كان الإقبال على طلب الإلتحاق بالمعهد كبيراً فاق التوقعات وبخاصة تسهيل إلتحاق كبار السن به لمواصلة طلبهم للعلم الشرعي.

ويعتبر معهد المسجد النبوي من وسائل الدعوة إلى الله تعالى لتدريسه العلم الشرعي – خاصة كبار السن – وتخريج جيل مسلم قد تلقى حظاً وافراً من العلوم الشرعية المختلفة ليفيد نفسه وأهله واقربائه ومجتمعه بما درسه وتعلمه في هذا المعهد المبارك.

الوسيلة الرابعة : الخطب المنبرية

يعرف كل عاقل أن الخطب المنبرية وسيلة من أهم وسائل الدعوة إلى الله عز وجل والتي شرعها الله سبحانه وتعالى.

وأول خطيب في المسجد النبوي هو مؤسسه رسول الله ﷺ ، وهي وسيلة هامة تتكرر أسبوعياً ، كما أن النبي ﷺ كان يقوم خطيباً في أصحابه كلما دعت الحاجة لذلك.

ولما للخطبة من دور هام في الدعوة ، ولأن خطب مسجد رسول الله ﷺ لها أثر عظيم عالمي فقد عرف هذا الدور أئمة المسجد النبوي فسخروا منبر النبي الكريم ﷺ لمعالجة القضايا التي تهم المسلمين وبيان الحق ومنهج السلف فيها ، حيث يتجدد صوت أئمة المسجد النبوي من فوق منبر رسول الله ﷺ في الأزمات والمحن التي تبتلى بها الآمة منادين المجتمع المسلم بإتباع منهج العلماء الربانيين الراسخين في العلم في النوازل والبعد عن الشائعات والفتاوى الشاذة.

وتتنوع خطب المسجد النبوي : فمنها الخطب التي تهتم بإصلاح العقيدة ، ومنا الخطب التي تهتم بالعبادات والمعاملات ، ومنها الخطب الوعظية والتذكيرية ، ومنها الخطب المهتمة بالمرأة وشؤون الأسرة ، ومنها الخطب التي تتعلق بمواسم

العبادات كشهر رمضان وموسم الحج ، ومنها الخطب التي تهتم بأمور المسلمين عامة.

وهذه بعض عناوين الخطب لعدد من أئمة المسجد النبوي في موضوعات مختلفة :

الخطب التي تناولت جانب العقيدة

- (نعمة الإسلام) للشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله.
- (أركان الإسلام) للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله.
- (الإيمان : زيادته ونقصانه) للشيخ عبد الباري بن عواض الثبيتي حفظه الله .
- (الأمن يكون بالعقيدة الصحيحة) للشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله.
- (كلمة التوحيد ومقتضاها) للشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم حفظه الله.
- (تحقيق العبودية لله عز وجل) للشيخ صلاح البدير حفظه الله.

الخطب التي تتحدث عن جانب العبادات

- (أهمية الصلاة) للشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله.
- (فضل يوم الجمعة) للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله.
- (فضل العشر الأواخر) للشيخ عبد الباري بن عواض الثبيتي حفظه الله.

- (الحج وفضل العشر من ذي الحجة) للشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله.
- (العبادة في رمضان) للشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم حفظه الله.
- (استقبال شهر رمضان) للشيخ صلاح البدير حفظه الله.

الخطب التي تتحدث عن القضايا الاجتماعية

- (مشاكل المجتمع) للشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله.
- (عقوق الوالدين) للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله.
- (الاختلاط) للشيخ عبد الباري بن عواض الثبيتي حفظه الله.
- (الرشوة) للشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله.
- (تربية الأبناء) للشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم حفظه الله.
- (الحقوق الزوجية) للشيخ صلاح البدير حفظه الله.

الخطب الوعظية

- (المسارعة إلى الخيرات) للشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله.
- (المسارعة إلى التوبة) للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله.

- (الصبر على الابتلاء) للشيخ عبد الباري بن عواض الثبيتي حفظه الله.
- (عذاب القبر) للشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله.
- (محاسبة النفس) للشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم حفظه الله.
- (النار وأهوالها) للشيخ صلاح البدير حفظه الله.

كما دأب أئمة المسجد النبوي بتذكير المصلين في خطب بعض المناسبات بما يقتضيه المقام:

ففي خطب الاستسقاء والكسوف والخسوف يذكرونهم بالتوبة والإنابة إلى الله تعالى.

وفي خطب العيدين يذكرون بالأخوة الإسلامية والتوحيد بين صفوف المسلمين وذكر أحكام العيد والأضحية .. وخلاف ذلك.

كما أن بعض أئمة المسجد النبوي يتخول المسلمين بالموعظة في ليالي شهر رمضان المبارك.

الوسيلة الخامسة : الكتب المقروءة

تعتبر مكتبة المسجد النبوي بموقعها المتميز داخل مسجد رسول الله ﷺ منارة للعلم ووسيلة هامة وقوية من وسائل الدعوة إلى الله عز وجل ، ومرتادها بنية طلب العلم يدخل إن شاء الله تحت قوله ﷺ (من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يعلمه أو يتعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره) – رواه الأئمة ابن ماجه وأحمد والحاكم رحمهم الله– .

وتُقَدِّم المكتبة خدمات جليلة لمرتاديها والتي من أهمها : تزويد المكتبة اليومي بالجديد من الكتب الشرعية وإدخال بطائق فهرستها في الحاسب وفتحها أكثر من خمس عشرة ساعة يومياً – وعدم إغلاقها إلا وقت إقامة الصلوات – وذلك على مدار السنة بما في ذلك الإجازات الرسمية – أيام الخميس والجمعة والعيدين – الأمر الذي جعل لها روادا يزيدون في السنة على ربع مليون زائر.

ومكتبة المسجد النبوي تعتبر من أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي لما تحويه قاعاتها من أمهات الكتب الشرعية النافعة والتي بلغت أكثر من مائة ألف مجلد ، ولكثرة مرتاديها من طلبة العلم والباحثين وزوار

مسجد النبي الكريم ﷺ لينهلوا من العلوم النافعة في هذه المكتبة لبثها في مجتمعهم سواء عن طريق الكلمة أو التأليف أو تحقيق المخطوطات والكتب.

وقد أجري إحصاء للكتب التي تم تصفحها من قبل الرواد لعام ١٤٣٣هـ وبلغ (١٩٩٨٣٦) مجلداً ، كما بلغ عدد رواد المكتبة لعام ١٤٣٣هـ(٣٤٣.٢٨٦) رائداً

كما لا ننسى أن نشير إلى القسم الخاص بالمخطوطات والذي تبلغ محتوياته حوالي (١٠٥٠) مخطوط أصلي مفرد و (٢٤٥) مجلد تحتوي على ١٥٠٠ عنوان .

وتتروح عدد الرسائل فيها من (٢) إلى (٥٥) رسالة ، و(١٩٥٠) مخطوطا مفردا مصورا ، وعدد (٣٠٠) مجلد ، و(٢٥٠٠) عنوان يتروح عدد الرسائل فيها من (٢) إلى (٥٢) رسالة ، وبالقسم (٧٥٧) مايكروفيلماً ، وأكثر من خمسين ألف مخطوط رقمي .

ويفتح القسم للباحثين مدة فتح المكتبة.

ويسهم قسم المخطوطات في الدعوة إلى الله تعالى من خلال :

- اطلاع الباحثين على المخطوطات المتوافرة بالقسم والدلالة على أماكن وجودها في المكتبات العالمية من خلال فهارس تلك المكتبات المتوفرة في القسم ، وقد بلغ عدد رواد القسم خلال عام ١٤٣٣هـ (٢٤١٠٥) زائر كثير منهم من الباحثين.

- تصوير المخطوطات للباحثين وقد بلغ عدد طلبات التصوير للباحثين خلال عام ١٤٣٣هـ (٧٦٥) طلب تصوير.
- تبادل المخطوطات المصورة ورقياً ورقمياً مع المكتبات الأخرى والأفراد.
- ما يحقق من المخطوطات المصورة عن طريق القسم سواء للرسائل العلمية كالماجستير والدكتوراه أو غيرها.

الوسيلة السادسة : المكتبة الصوتية

من الوسائل الحديثة والتي كان لها إسهام كبير في الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي (قسم المكتبة الصوتية) والذي افتتح عام ١٤٠٨هـ

وتحتوي على أكثر من (٥٨٧٢٩) مادة مسجلة على أشرطة الكاسيت ، وتقوم المكتبة بحفظ ما يلقى في المسجد النبوي من الدروس والخطب والصلوات ونسخها لمن يطلبها مجاناً بعد إحضار الشريط الفارغ من قبل المستفيد.

وقد بلغ عدد روادها في عام ١٤٣٣هـ (٣٩٠١٣) زائراً.

وقد أسهمت المكتبة الصوتية بالمسجد النبوي إسهاماً عظيماً في الدعوة إلى الله تعالى من خلال تسجيل الدروس والتلاوات وخلافها لطلبة العلم والحجاج والزوار حيث تم نسخ (٥٩٩٦٨) شريطاً خلال عام ١٤٣٣هـ وسجل للرواد ما مجموعه (٥٦٨٨٧٠) جيجا بايت على الهاردسك والفلاش ، بالإضافة إلى تسجيل دروس بغير العربية بالمسجد النبوي بالانجليزية والفرنسية والأردية والفارسية والاندونيسية والتركية.

وفي هذا إسهام عظيم في نشر العلم من منارة العلم – المسجد النبوي – وبث هذا الخير في أرجاء المعمورة.

وقد تم إحصاء عدد الجنسيات المستفيدة من تسجيل الدروس وخلافها من المكتبة الصوتية عام ١٤٣٣هـ فبلغت أكثر من ١٠٠ جنسية

الوسيلة السابعة :

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي

تقوم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي بأعمالها داخل نطاق المسجد النبوي وفي ساحاته.

وتعتبر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وسائل الدعوة المهمة والمباشرة بما تقدمه من خدمات جليلة في هذا المجال والتي منها :

- توجيه الزوار إلى أداء عباداتهم بالطرق الشرعية الصحيحة.
- منع المخالفات الشرعية التي قد تحدث من بعض الزوار عند زيارة المسجد النبوي أو قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما جهلا منهم بالأحكام الشرعية.
- مراقبة الأطفال ومنعهم من اللعب والعبث في المسجد النبوي.
- منع التزاحم بين الرجال والنساء ، وإرشاد النساء إلى الأماكن المخصصة لهن ومنع الرجال من الإختلاط بهن.
- توزيع الكتيبات والنشرات والأشرطة الدعوية على زوار المسجد النبوي.
- تعيين عدد من المترجمين في المواسم ، ليتم توجيه الزوار من مختلف الجنسيات بلغاتهم.

- المراقبة والمتابعة للآداب العامة في ساحات المسجد النبوي ، ومنع ما قد يصدر من تصرفات أو سلوكيات تتنافى مع هذه الآداب وتتسبب في أذية الزوار ومضايقتهم.

الوسيلة الثامنة : توزيع المصاحف

في كل عام يصدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بتزويد المسجد النبوي بالمصاحف المتنوعة والترجمات المختلفة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وتتولى إدارة شؤون المصاحف القيام بخدمة كتاب الله تعالى داخل نطاق المسجد النبوي ، وتهتم به حيث تقوم بتوزيعه في أنحاء المسجد ، ومتابعة نظافته وصيانته ... وخلاف ذلك.

ونظراً لأن المسجد النبوي يؤمه المسلمون من بلاد مختلفة وبلغات متباينة فقد وضعت ترجمات لمعاني القرآن الكريم والمطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بلغات مختلفة جنباً إلى جنب مع القرآن الكريم في أنحاء متفرقة من المسجد النبوي.

وإسهاماً من وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي في نشر كتاب الله تعالى والدعوة إليه فقد كلفت إدارة شؤون المصاحف التابعة لإدارة التوجيه

والإرشاد بالمسجد النبوي بتنظيم توزيع المصاحف التي يتم الإستغناء عنها حيث وضعت تنظيماً لذلك يتم بموجبه توزيع المصاحف على المساجد المحتاجة سواء كانت داخل المملكة أو خارجها.

كما تسهم إدارة شؤون المصاحف في الدعوة إلى الله بمراجعة جميع طبعات المصاحف التي توجد في المسجد النبوي وتكون – من إهداء الزوار – من حيث صحة الطبع الموافق للرسم العثماني.

كما يتم تصحيح طبعات المصاحف التي تهدى من الزوار ويوجد بها أخطاء في الطبع وغيره ، وقد تم خلال عام ١٤٣٣هـ تصحيح ما مجموعه (٦٥٦٧) مصحفا من غير طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

كما تسهم إدارة شؤون المصاحف في الدعوة إلى الله في المسجد النبوي بتوفير المصاحف والترجمات في كل أنحاء المسجد النبوي والعناية بها ومراقبة من يكتب عليها وصيانتها وتنظيف حاملاتها وتوفير الكراسي الحاملة لها لراحة التالي لكتاب الله سبحانه ... وخلاف ذلك.

الوسيلة التاسعة : توزيع الكتب والكتيبات والأشرطة

حرصت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي على توزيع الكتب والكتيبات التي تبصر المسلمين بأمور دينهم وعباداتهم وزيارتهم للمسجد النبوي حيث تعد من أهم الوسائل التي تعين على ذلك ، لبقائها مع الزائر كل وقته ويفيد منها في بلده.

وتتولى ذلك إدارة التوجيه والإرشاد وإدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي.

وتقوم الجهات المكلفة بالتوزيع بتوزيع الكثير من هذه الكتب والكتيبات والنشرات بلغات مختلفة على زوار المسجد النبوي.

وبما أن لغة التخاطب وسيلة هامة من وسائل إفهام المدعويين فإن توزيع الكتب بلغات مختلفة على الزوار لحملها لبلادهم وسيلة هامة من وسائل الدعوة إلى الله عز وجل في المسجد النبوي.

الوسيلة العاشرة : النشرات والتوجيهات

تقوم إدارة التوجيه والإرشاد بإصدار نشرات توجيهية بموضوعات مختلفة يتم توزيعها على زوار مسجد النبي ﷺ في مناسبات مختلفة.

وتتنوع موضوعات هذه النشرات وتختلف بإختلاف الزمن والوقت ، كما أنه يراعى فيها حاجة زوار المسجد النبوي لمثل هذه النشرات.

كما يتم توجيه الزوار عبر لوحات إرشادية كحثهم على التقدم وإتمام الصفوف وعدم الجلوس في الممرات وعدم التقدم على الإمام في الصلاة إذا كان مقتدياً به ، وبيان فضل المسجد النبوي ... إلى غير ذلك.

وهذه الإرشادات هي من باب الدعوة إلى الله والنصح لزوار المسجد النبوي.

الوسيلة الحادية عشرة : الإفتاء والإرشاد

تسعى وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي إلى خدمة زائر المسجد النبوي وتيسير سبل الراحة له بجميع الإمكانات والوسائل المتاحة.

وحرصا من وكالة الرئاسة على أن يؤدي زائر المسجد النبوي زيارته وأعماله على الوجه الصحيح الذي شرعه الله تعالى ، وبما أن الهاتف من الوسائل الحديثة التي يمكن من خلالها خدمة زائر مسجد النبي ﷺ فقد ركبت كبائن هواتف في مداخل المسجد النبوي وأنحاء أخرى متفرقة وربطت جميعها بهاتف قسم الإفتاء والإرشاد للإجابة على أسئلة زوار المسجد النبوي.

وهذه وسيلة من الوسائل الحديثة للدعوة إلى الله في المسجد النبوي كتب لها النجاح من أول يوم انطلقت فيه ونالت القبول والاستحسان.

الوسيلة الثانية عشرة : الدورات التدريبية

رغبة من وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي في الرفع من مستوى الخدمات وتطوير أداء العاملين في خدمة زوار المسجد النبوي فقد أقامت وتقيم دورات للعاملين في مجال خدمة الزوار.

وتختلف مجالات هذه الدورات فمنها الدورات التأهيلية والدورات العلمية والدورات التثقيفية والدورات التدريبية.

ومن أهم أهداف هذه الدورات :

- الرفع من مستوى العاملين بالمسجد النبوي علميا وعمليا.
- تأهيل العاملين بالمسجد النبوي بالعلم الشرعي.
- تنمية مهارات العاملين في أدب التعامل وضبط النفس والسلوك الحميد مع الزوار والمصلين.

وتعقد هذه الدورات العلمية في المسجد النبوي وتكون على شكل محاضرات ودروس يشترك في إلقائها نخبة من أهل العلم.

كما تعقد بعض هذه الدورات في الجامعات والجهات المختصة.

وتعتبر هذه الدورات من الوسائل المساعدة على الدعوة إلى الله فكلما كان الداعي على علم وبصيرة كان أقدر على الدعوة إلى الله سبحانه ممن هو أقل منه معرفة.

الوسيلة الثالثة عشرة : تقنية المعلومات بمكتبة المسجد النبوي

نظراً لرغبة كثير من الزوار في الحصول على الدروس والخطب والتلاوات من خلال الحاسب الآلي فقد تم تحويل جميع الدروس والخطب والتلاوات المتوفرة بالمكتبة الصوتية على أشرطة كاسيت إلى الحاسب الآلي و أقراص (CD) وأقراص صلبة وشرائح ذاكرة.

كما تم إدخال جميع المخطوطات وكتب المكتبة بالحاسب الآلي وتحويلها إلى صيغ يمكن البحث من خلالها.

كما تم بحمد الله فتح موقع للمكتبة وللمسجد النبوي من خلال بوابة الحرمين على الشبكة العالمية (الانترنت) فيه تعريف للمسجد النبوي والخدمات المقدمة فيه ورفعت فيه الدروس والخطب والتلاوات والسماح بنسخها مجانا لمستخدمي شبكة المعلومات العالمية.

ويعتبر هذا العمل من وسائل الدعوة المهمة إلى الله خاصة والعالم اليوم يتجه اتجاها سريعا نحو تقنيات الحاسب الآلي حيث يمكن إدارة الدعوة إلى الله فيه عن طريق المعلومات المدخلة والدروس والإجابة على التساؤلات إلى أقاصي الدنيا من مكتب واحد بالمسجد النبوي.

الوسيلة الرابعة عشرة : حلقات حفظ المتون العلمية

نظراً لأهمية الحفظ لطالب العلم وتيسير ذلك لجميع الراغبين فيه ، والسير على منهج علماء السلف في الطلب ، حرصت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي على إحياء سنة من سنن السلف الصالح في طلب العلم الشرعي وعمارة المسجد بالذكر وربطهم بها ، فأنشأت قسماً خاصاً لحفظ المتون العلمية تابعاً لإدارة التوجيه والإرشاد ، وهو عبارة عن حلقات يلتحق بها الطلاب لحفظ المتون العلمية ، ويشرف عليه فضيلة الدكتور / عبد المحسن بن محمد القاسم ، إمام وخطيب المسجد النبوي ، ويقوم على شؤون الطلاب مدرسون وموجهون وإداريون أكفاء ، وتتضمن المناهج حفظ جملة من أشمل وأنفع المتون ، وقسمت هذه المتون إلى خمسة مستويات روعي فيها التدرج في الحفظ مع تنوع المتون.

وفي عام ١٤٣٣هـ بلغ عدد الحلقات (٢٣) حلقة علمية ، وبلغ عدد المدرسين (١٧) مدرساً ، وعدد الطلاب المسجلين في البرنامج (٤٩٦٧) طالباً ، وتم توزيع أكثر من (١٠٠,٠٠٠) من المتون العلمية وغيرها.

وهذه بذرة خير وسنة حسنة ووسيلة صالحة من وسائل الدعوة إلى الله في هذه البقعة المباركة لخدمة الإسلام والمسلمين ونشر العلم الصحيح وتأهيل علماء راسخين لحفظ وضبط أصوله وفق منهج السلف الصالح رحمهم الله.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تم بحمد الله

الفهرس

- تقديم ٣
- تمهيد : الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي عبر التاريخ ٥
- وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي في الوقت الحاضر ٨
- الوسيلة الأولى : حلقات تعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي ١٠

١ – حلقات الإقراء ١٠

٢ – حلقات تصحيح التلاوة.. ..... ١٢

٣ – حلقات تحفيظ القرآن الكريم ١٣

- الوسيلة الثانية: حلقات الدروس العلمية ١٥

أولاً : دروس التفسير في المسجد النبوي ١٥

ثانياً : دروس الحديث في المسجد النبوي ١٨

أ – الكتب المسندة ١٨

ب – الكتب غير المسندة ٢٠

ج – كتب مصطلح الحديث ٢١

ثالثاً : دروس الفقه في المسجد النبوي ٢٢

أ – كتب أحاديث الأحكام غير المسندة ٢٢

ب – الكتب الفقهية (متون وخلافها) ٢٤

رابعاً : دروس العقيدة بالمسجد النبوي ٢٧

خامساً : كتب متفرقة ٣٢

سادساً : الدروس العامة ٣٤

سابعا : دروس المواسم (شهر رمضان وموسم الحج) ٣٥

- الوسيلة الثالثة : معهد المسجد النبوي ٣٦
- الوسيلة الرابعة : الخطب المنبرية ٣٨
الخطب التي تناولت جانب العقيدة ٣٩
الخطب التي تتحدث عن جانب العبادات ٣٩
الخطب التي تتحدث عن القضايا الاجتماعية ٤٠
الخطب الوعظية ٤٠
- الوسيلة الخامسة : المكتبة المقروءة ٤٢
- الوسيلة السادسة : المكتبة الصوتية ٤٥
- الوسيلة السابعة : هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٦
- الوسيلة الثامنة : توزيع المصاحف ٤٧
- الوسيلة التاسعة : توزيع الكتب والكتيبات والأشرطة ٤٩
- الوسيلة العاشرة : النشرات والتوجيهات ٥٠
- الوسيلة الحادية عشرة : الإفتاء والإرشاد ٥١
- الوسيلة الثانية عشرة : الدورات التدريبية ٥٢
- الوسيلة الثالثة عشرة: تقنية المعلومات بمكتبة المسجد النبوي ٥٣
- الوسيلة الرابعة عشرة : حلقات حفظ المتون العلمية ٥٤
- الفهرس ٥٥